وقولهم (مرحباً) أي : أتيْتَ رُحْباً أي : سَعَة (وأهلا) أي : أتيت أهلا لا غُرَبَاء فَأنَسْ ولا تستَوْحِشْ (وسَهْلاً) أي : أتيت سهلا ولا حَزْناً وهو في مذهب الدعاء كما تقول : لقيتَ خيراً . باب تأويل كلامٍ من كلامِ الناس مُستعملٍ .

يقولون : (حَلَبَ فُلاَنٌ الدَّهْرَ أشْطُرَه) أي : مَرَّت عليه صُرُوفُهُ من خيره وشره وأصله من أخْلاَفِ الناقة ولها شَطْرَان : قَادِمَان وآخِرَان فكل خِلْفَين شَطْر .

ويقولون : (ما بفلان طِرْق) أي : ما به قُوّة 52 وأصل الطِّرْق الشحم فاستعير لمكان القوة لأن القوة أكثر ما تكون عنده .

ويقولون : (ادْفَعُهُ إليهِ بِرُمَّته) وأصله أن رجلا دفع إلى رجل بعيراً بحَبْلٍ في عنقه والرُّمَّة : الحبل البالي فقيل ذلك لكل مَنْ دفع شيئاً بجملته لم يحتبس منه شيئاً يقول : (ادْفَعه إليه برُمَّته) أي : كُلَّهُ . وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخَمَّار : .

(فَقُلْتُ لَهُ : هذِهِ هاتِهَا ... بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا) .

أي : بِعَنْقِي هذه الخمر بناقة برُمّتها